

تفسير السمعي

@ 235 @ (^) إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا (27) وإما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا (28) (* * * * أي : السائل الطواف . .

وقوله : (^) وابن السبيل) قيل : المنقطع به ، وقيل : الضيف . وقوله : (^) ولا تبذر تبذيرا) أي : لا تسرف إسرافا . .

والتبذير : هو الإنفاق في غير طاعة الله تعالى . وعن عثمان بن الأسود قال : كنت أطوف مع مجاهد بالبیت فقال : لو أنفق عشرة آلاف درهم في طاعة الله ما كان مسرفا ، ولو أنفق درهما واحدا في معصية الله ، كان من المفسرفين . .

قوله تعالى : (^) إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) أي : أشباه الشياطين ، وقيل : سماهم إخوان الشياطين ؛ لأنهم اتبعوا ما سول لهم الشياطين ، [وقيل] لمن اتبع إنسانا في شيء هو أخوه . .

وقوله : (^) وكان الشيطان لربه كفورا) أي : بربه كافرا . .

قوله تعالى : (^) وإما تعرض عنهم) الإعراض صرف الوجه عن الشيء (. . . .) أو إلى من هو أولى منه ، أو لإذلال من يصرف عنه الوجه . .

وقوله : (^) ابتغاء رحمة من ربك) أي : طلب رزق من ربك . .

وقوله : (^) ترجوها) الرجاء : تعليق النفس بمن تطلب منه الخير . وعن علي رضي الله عنه قال : لا ترجون إلا ربك ، ولا تخافن إلا من ربك .